متوسّطة يوسفي محمّد/شتوان

المدّة: 1ساعة.

الفرض الأول في اللّغة العربيّة

السّنة الدّراسيّة:2023-2024م

المستوى:السّنة الرّابعة متوسّط

رسالة من غزّة

عزيزي مصطفى:

عندما قدمْت إلى غَزّة في جوان الماضي وَجَدْتها كما عَهِدْتها: قَوقَعَة صَدِئَة بأزقّتِها الضّيّقَة والبيوت المهْترئة، ورائحة الفقر. ولما استَلَمْت رسالتك، وفيها تخبِرني بأنّك أتْمَمْت لي كلّ إجراءات الهجرة إلى الكويت، ذهبْت لأمّي في دارنا ذلك الصّباح، وهناك قابلتني زوجة أخي المرحوم، وطلبت منّي وهي تبكي، أن ألبيَّ رغبة ابنتها "نادية"، في مستشفى غزّة، فأزورها ذلك المساء. أنت تعرف نادية ابنة أخي التّي تبلغ 13 عاما؟ التي تنتمي إلى الجيل الذي رضع الهزيمة، والتّشرّد إلى حدّ حَسِب الحياة السّعيدة ضربًا من الأساطيرِ والقصص الخياليّة...

في ذلك المساء اشتريْت ثلاثَ حبّات من التّفاح، ويمّمت شطر المستشفى أزور نادية، كنت أعرف أنّ في الأمر شيئا أخفته عنّي أمّي وزوجة أخي، شيئا لم تستطيعا أن تقولاه بألسنتهما ، لقد دخلت الغرفة بهدوء ، كانت نادية مسْتلقيَة على فراشها، ومع بَسْمتها الخفيفة سَمِعْت صوتها: عمّي،...

- تكسّر صوتها في حنجرتها، ورَفَعَتْ نفسَها متّكِئة على كفّيْها، وجَلسْت قربَها:
- "نادية، لقد أحضرت لك هدايا كثيرة، سأنتظرك إلى حين تنهضين من فِراشك سالمة معَافاة".
- وهمّت أن تتكلّم، ومدّت كفّها، فرفعت بأصابعها الغطاء الأبيض، وأشارت إلى ساق مبتورة من الأعلى...

يا صديقي، لن أنسى ساق نادية المبتورة ، ولن أنسى الحزْن الذي هيكل وجهها واندمج في تقاطيعه إلى الأبد ، خرجت من المستشفى إلى شوارع غزّة، لقد قالوا لي: إنّ نادية فقدت ساقها، عندما ألقت بنفسها فوق إخوتها الصّغار، تحميهم من القنابل التّي أنشبت أظفارها في الدّار، كانت تستطيع أن تنجوَ بنفسها، أن تهرب...، لكنّها لم تفعل...لماذا؟

لا، يا صديقي! لن آتيَ معك، وأنا لست آسفا .. لن آتي إليك..بل عدْ أنت لنا... عدْ... لتتعلّم من ساق نادية المبتورة، ما هي الحياة؟... وما قيمة الوجود؟...وما معنى التّحدّي؟ عدْ يا صديقي... فكلّنا ننتظرك...

غسان كنفاني: "أرض البرتقال الحزين" – 1956م

الأسئلة: اقرأ النّص جيّدا، ثمّ أجب عن الأسئلة التالية:

الوضعيّة الأولى:

1 -حدّد من النّص سبب فقدان نادية لساقها.

2 - في النّص شعوران متناقضان ومتعاكسان عاشهما الكاتب اتّجَاهَ غزّة:

أ. حدّد الشّعور الأول (الفقرة الأولى)، ما سببه؟

ب. أبرز الشّعور الثّاني(الفقرة الأخيرة)، ما دافعه؟

3 - صغ فكرة عامّة للنّص.

4 - اشرح: مبتورة.

الوضعيّة الثّانية:

1 - أعرب ما تحته خطّ في النّص: حبّاتٍ - المساءِ - القصصِ.

2 - املأ الجدول بما يناسب: - 13 عاما

نوع العدد	كتابته بالحروف	إعراب المعدود

3 - حدّد النّمط الغالب على النّص، ومثّل على ذلك بمؤشر واحد.

4 - تأمّل قول الكاتب :"وهمّت أن تتكلّم، ومدّت كفّها، فرفعت بأصابعها الغطاء الأبيض"

اشتمل هذا القول على روابط لفظيّة، املأ الجدول الموالي اعتمادا على ما درسته.

الرابط اللّفظي	وظيفته	الإحالة	دورها

5 - استخرج من الفقرة الثّالثة تعبيرا مجازيا.

بالتّوفيق والسّداد.

sztests.com